من قريش لانهم صدوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين
عن المسجد الحرام وقال مساجد وان كان المعني المسجد الحرام
او بيت المقدس وذلك لان كل موضع منه مسجد كما يقال لكل
موضع من المسجد العظيم مجلس فيكون اسما يصلح ان يقع
على جملته وكل موضع سجود فيه فيقال هم الى اليوم كذلك لا يوجد
نصراني في بيت المقدس الا نهك ضربا وقال ابن زيد
في ذلك نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وقيل
بين الله عز وجل انه ليس لهولاء المشركين دخول المسجد
الحرام ولا غيره فان دخل منهم داخل الى بعض المساجد كان
على المسلمين اخراجه الا ان يدخل الى بعض الحكام لخصومة
بينه وبين من يخاصمه فيكون في دخوله خايفا من الاخراج على جهة
الطرد متوقعا لذلك عند انقضاء الحكومة واما المسجد الحرام فلا
يمكن من دخوله مشرك لا لحكومة ولا لغيرها وقيل اعلم الله
عز وجل ان المسلمين يظهرون على جميع من خالفهم حتى لا يمكن
مخالفهم من الدخول الى مساجدهم الا خايفا وهو قوله تعالى
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون كانه قال
اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خايفين لاعزاز الاسلام
وعز الدين واظهاره للمسلمين ومعنى لهم في الدنيا
خزي قيل يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون وقيل
يخزيهم في الدنيا انه اذا قام المهدي وفتح قسطنطينية
قتلهم وقيل الخزي ان يقتلوا ان كانوا حربا ويؤدوا
الجزية ان كانوا ذمة وقيل الخزي مذلتهم بمنعهم من

من دخول المساجد على سبيل ما يدخلها المومنون اذ يدخلونها
امنين مطمئنين وهم يدخلونها خايفين ومعنى ولهم في الاخرة
عذاب عظيم قيل فيما وعد الله المسلمين من فتح الروم
ولم يكن بعد والناس على خلاف ذلك في ان معنى الاخرة
يوم القيامة كانه قال لهم في الاخرة عذاب جهنم قوله
تعالى ولله المشرق والمغرب الى عليم يقال المشرق
والمغرب والشرق والغرب لمطلع الشمس ومغربها والمشرقان
والمغربان مشرقا الشتاء والصيف ومغرباهما والمشارق
مطالع الشمس كل يوم حتى تعود الى المشرق الاول في الحول
وشرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت
ويقال لا افعل ذلك ما ذر شارق اي ما طلع قرن الشمس
والمغرب والغرب والمغيب نظاير وقيل انما سمي الغراب
الغراب غرابا للبعد ونفوره وانه اشد الطير خوفا واصل
الغرب الحد والتباعد حتى يبلغ النهاية ومن هذا مغرب الشمس
والرجل الغريب المتباعد والرجل الغريب وقال الاصمعي
الغرب حد كل شي من سيف او سكين او فاس والغرب الدلو
الضخمة تتخذ من جلد تام وانما قيل له غرب لانه مشتمل على
غرب الجلد وهو حده والغرب الفضة وقيل الغرب جام من
فضة وقيل الغرب الذهب والشعر والفضة والمباعدة
نظاير في اللغة وقيل الوسع جدة الرجل وقدرة ذات
يده والسعة مصدر وسع يسع سعة وفي القران لا يكلف
الله نفسا الا وسعها اي طاقتها واللام في ولله المشرق
والمغرب معناها هنا الملك واصلها لام الاضافة و

Copyright © King Saud University